

زاد المسير في علم التفسير

وفي المراد بالفساد ها هنا خمسة أقوال .

أحدها أنه الكفر قاله ابن عباس .

والثاني العمل بالمعاصي قاله أبو الغالية ومقاتل .

والثالث أنه الكفر والمعاصي قاله السدي عن أشياخه .

والرابع انه ترك امتثال الأوامر واجتناب النواهي قاله مجاهد .

والخامس أنه النفاق الذي صادفوا به الكفار وأطلعوهم على أسرار المؤمنين ذكره شيخنا

علي بن عبيد □ .

قوله تعالى إنما نحن مصلحون فيه خمسة أقوال .

أحدها أن معناه إنكار ما عرفوا به وتقديره ما فعلنا شيئاً يوجب الفساد .

والثاني أن معناه إنا نقصد الإصلاح بين المسلمين والكافرين والقولان عن ابن عباس .

والثالث انهم أرادوا مضافة الكفار صلاح لا فساد قاله مجاهد وقتادة .

والرابع أنهم أرادوا أن فعلنا هذا هو الصلاح وتصديق محمد هو الفساد قاله السدي .

والخامس أنهم ظنوا أن مضافة الكفار صلاح في الدنيا لا في الدين لأنهم اعتقدوا أن الدولة

إن كانت للنبي صلى □ عليه وسلم فقد أمنوه بمبايعته وإن كانت للكفار فقد أمنوهم

بمصافاتهم ذكره شيخنا .

قوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الزجاج ألا كلمة يبتدأ بها ينبه بها المخاطب تدل

على صحة ما بعدها وهم تأكيد للكلام